شديداً فغضبت تميم لبني عامر فتجمعوا معهم حتى لقوا الأحلاف أسداً وطيئاً وغطفان يوم الجفار فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر فقال بِشْر بن أبي خازم : .

(غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ النِّسَارِ فَأُعْتبُوا بِالصَّيْلَمِ) .

(كَانُوا إِذا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً ... يُشْفَى صُدَاعُهُمُ بِرَأْسٍ مِصْدَمِ) .

فقال ضَمْرَةُ بن ضمرة النهشلي : الخمر عليّ حرام حتى يكون يومٌ يكافئه فأغارَ ضَمْرَة على الأحلاف يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال يرد على بشر بن أبي خازم : .

(الآنَ سَاغَ لَيَ الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ ... آتي التُجَارَ ولا أَشد تَكَلُّمِي) .

(حَتَّى صَبَحْتُ عَلى الشُّقُوقِ بَغَارَةٍ ... كَالتَّمْرِ يُنْثَرُ مِنْ جَرينِ الجرَّم) .

(وَمَشَتْ نِسَاءٌ بِالنِّسَاءِ عَوَاطِلاً ... مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ النِّسَاءِ وَأَيِّمِ) .

(ذَهَبَ الرِّمَاح بِزَوْجَها فَتَرَكْنَهُ ... في صَدْرِ مُعْتَدِلِ القَنَاةِ مُقَوَّم) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ترك العتاب قول الشاعر : .

(وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلمَرْءِ نَافِعاً ... إِذا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُه) .

ع : البيت لبشار بن برد وقبله :